

أمثلة الانطلاق

1. شرعت في الصعود إلى القمة، الصعود سهل للغاية.
2. شرعت في الصعود إلى القمة، التسلق سهل للغاية.
3. شرعت في الصعود إلى القمة، العمل سهل للغاية.
4. شرعت في الصعود إلى القمة، الشيء سهل للغاية.
5. لماذا يتوجع هذا الولد الصغير في كل وقت وحين؟ البنات لا تتوجعن.

ملاحظة الأمثلة

كل مثال من الأمثلة يتكون من جملتين تحقق بينهما الاتساق الذي وحد بينهما، إلا أن الاتساق بين كل جملتين لم يتحقق بالوصل أو الإحالة.

1. فالمثال الأول نجد كلمة (الصعود) تكررت في الجملتين، فالتكرار اللفظي حقق الاتساق بين الجملتين.
2. أما المثال الثاني فقد تكررت كلمة (الصعود) في الجملة الثانية من خلال مرادفها (التسلق) فحقق بذلك الترادف الاتساق.
3. والمثال الثالث تكررت كلمة (الصعود) في الجملة الثانية عبر كلمة (عمل) وهي تدل على معنى عام وهو ما ضمن الاتساق بين الجملتين.
4. وفي المثال الرابع نجد في الجملة الثانية كلمة (الشيء) تعود على كلمة (الصعود) الواردة في الجملة الأولى وهي أعم وأشمل من كلمة (عمل)، فتحقق بذلك الاتساق.
5. وبملاحظة المثال الخامس نجد أن الاتساق بين الجملتين يعود إلى علاقة معجمية أيضا، ولكن ليس عبر التكرار، وإنما هنا عبر علاقة التضاد أو التعارض (الولد ≠ البنات)، وهناك علاقات أخرى يتحقق عبرها الاتساق كعلاقة الجزئية (إصبع/يد)، وعلاقة الكلية (بستان/زهرة)، وعلاقة الترتيب في العدد (واحد/اثنان)، وعلاقة الترتيب الإداري (الناظر/المدير).... وهذا النوع من الاتساق المعجمي يسمى التضام.

خلاصة

الاتساق المعجمي مظهر من مظاهر اتساق النص يربط بين جملة بدون وصل أو إحالة، وإنما عبر العلاقات المعجمية القائمة بين مفردات النص ووحدات من جملة، ويحققها التكرار والتضام.

- الاتساق المعجمي بواسطة علاقة التكرار: ويتم بتكرار عنصر معجمي بعينه، أو بمرادفه، أو عنصر مطلق أو عام شامل له.
- الاتساق المعجمي بواسطة علاقة التضام: ويتم عبر توارد زوج من الكلمات ترتبط بعلاقة معجمية غير التكرار كالطباق، والجزئية، والكلية، والعموم، والخصوص، والترتيب، والمجاورة، وغيرها من العلاقات الممكنة بين مفردات النص ووحداته.